منادٍ يوم القيامة ليسمع الخلائق ابن الذين كانوا
يعبدون الناس قوموا خذوا اجوركم من عملتم
له فاني لا اقبل من العمل عملا خالطه شئ واما المتصدق
فاحدهما فوت الجنة وذلك لما روى عن النبي صلى
الله عليه وسلم ان الجنة حرام على كل
بخيل ومراء وهذا الحديث يحتمل معنيين احدهما
ان هذا البخل من بخل بافتح البخل وهو البخل وهو
يقول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وان هذا المراء من يفعل افتح الرياء
هو المنافق الذي يراي بايمانه وتوحيده والمعنى
الثاني ان المراد انه لم يشته عن البخل والرياء ولم يراع
نفسه فيه خطر وهو انه يلحقه سوء ذلك فيجره
الى الكفر والعياذ بالله والمعصية الثانية دخول
النار وذلك لما روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان اول من يدعى يوم القيامة
رجل قد جمع القرآن ورجل قاتل في سبيل ورجل كثير
المال فيقول الله تعالى للقارئ الم اعلمك ما انزلت
على رسولي فيقول بلى يا رب فيقول فيما
عملت فيقول يا رب قمت به آناء الليل والنهار فيقول
الله كذبت وتقول الملائكة كذبت ويقول الله
بل اردت ان يقال فلان قارئ وقد قيل ذلك ويؤتى

بصاحب

بصاحب المال فيقول الله تعالى له الم اوسع عليك
حتى لم ادعك تحتاج الى احد فيقول بلى يا رب فيقول
فما عملت فيما اتيتك فيقول كنت اصل الرحم واتصدق
فيقول الله كذبت وتقول الملائكة كذبت فيقول
الله بل اردت ان يقال فلان جواد وقد قيل ذلك
ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول الله لما
فعلت فيقول امرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت
حتى قتلت فيقول الله كذبت وتقول الملائكة
كذبت فيقول الله بل اردت ان يقال فلان جرئ وقد
قيل ذلك قال ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيده على ركبتي وقال يا ابا هريرة اولئك
اول خلق الله تسعر بهم نار جهنم وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان النار اهلها يعمون اي يصيحون من
اهل الريا قيل يا رسول الله وكيف تعج النار قال
من حر النار التي تعذبون بها وفي هذه الاحاديث
بلاغ لاولي الابصار والله سبحانه ولي الهداية
بفضله والاخلاص اخلاصان اخلاص العمل
واخلاص طلب الاجر فاما اخلاص العمل فهو
ارادة التقرب الى الله عز وجل وتعظيم امره و
اجابته عما امر والباعث عليه الاعتقاد الصحيح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)